أثر المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي

إبتهال محمود أبو رزق

جامعة العين - الإمارات العربية المتحدة

ibtehal.aburezeq@aau.ac.ae

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصّي أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي. تكوّنت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبةً من طلبة الصف التاسع في مدرستين تابعتين لمديرية عمان الأولى في الأردن. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية ثم تقسيم أفراد العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة وضمت شعبة ذكور وشعبة إناث وتم تدريسها بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية وضمت أيضاً شعبة ذكور وشعبة إناث وتم تدريسها باستخدام المدونات الإلكترونية. وللإجابة عن سؤالي الدراسة، تم إعداد اختباراً كتابياً لقياس مهارات التعبير الكتابي، وتم التحقق من صدقه وثباته. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في مهارات التعبير الكتابي تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في مهارات التعبير الكتابي تعزى للجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

كلمات مفتاحية: المدونات الإلكترونية؛ طرائق التدريس؛ مهارات التعبير الكتابي.

The Impact of Blogs on the Development of Written Composition Skills

Ibtehal Aburezeq

Al Ain University - UAE

ibtehal.aburezeq@aau.ac.ae

Abstract

The current study aimed at investigating the impact of blogs on the development of 9th grade students' written composition skills. The study sample consisted of (147) male and female students selected by using the convenience sampling method from two schools in Amman, Jordan. Then, the students were distributed randomly into a control group (a male section and a female section) taught by the traditional teaching method and an experimental group (a male section and a female section) taught by the blogs. A written composition test was developed to measure students' written composition in order to answer the research questions. Its validity and reliability were addressed. The study found that there were statistically significant differences in the performance of written composition skills attributed to the teaching method in favor of the group taught by the blogs. The results also showed that there were no statistically significant differences in the performance of written composition skills attributed to gender or to the interaction between the teaching method and gender.

Keywords: Blogs; teaching methods; written composition skills.

المقدمة

تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال الفكري، حيث يستخدمها أفراد المجتمع في عملية التواصل فيما بينهم، وفي التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم وأفكارهم واحتياجاتهم الذاتية والاجتماعية. فتكمن وظيفة اللغة الكبرى في تسهيل عملية الاتصال اللغوي والتفاعل الاجتماعي وصولاً إلى غايات الفهم والإفهام مما يساعد الفرد على العيش في مجتمعه وتحقيق احتياجاته والمساهمة في تنميته (Chung, 2006). كما تعمل اللغة على تكوين شخصية الفرد السوية وتطوير منظومته الفكرية من خلال مساعدته في الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة مما يساهم في زيادة تحصيله المعرفي وثقته بذاته (Swan, 2009). ويهدف تعليم اللغة إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللغوية الأساسية في القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، حيث تمكنهم من استخدامها بطريقة صحيحة، مما يساعدهم على مواصلة حياتهم العلمية والعملية بنجاح (عاشور والحوامدة، 2014؛ الهاشمي والغزاوي، 2005).

يحتل التعبير اللغوي بنوعية الشفوي والكتابي أهمية بالغة في حياة الفرد من خلال تمكينه من التفاعل مع أبناء مجتمعه في مجالات الحياة كافة، فهو مظهر من مظاهر النشاط الإنساني وترجمة لمشاعره وأحاسيسه وأفكاره وآرائه وخبراته (شحاته، 2010). وتكمن أهمية التعبير في كونه أحد فروع اللغة التي يتوقف عليها قدرة الفرد في التواصل مع الآخرين؛ إذ بدونه يصعب عليه التفاعل مع أفراد مجتمعه، ونقل ما يجول في خاطره، وما يهدف إلى تحقيقه (أمين، 2016). والتعبير من المهارات اللغوية التي يسعى الطالب إلى تعلمها وإتقانها (Bennis & Bazzaz, 2014). فهو غاية في حد ذاته، وعليه فإن الغاية الرئيسية من دروس التعبير في اللغة العربية هي مساعدة الطلبة على التحدث والكتابة بشكل مقبول ومعبر من خلال توظيف التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة (عاشور والحوامدة، 2014). وهذا فيه إشارة واضحة إلى أهمية اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية المطلوبة (إدارة المناهج والكتب المدرسية، 2018).

ويرى الدليمي والوائلي (2003) أن التعبير يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحصيل المعلومات، والحقائق، والأفكار، والخبرات التي تكسب الطلبة الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء وترتيب الجمل والفقرات للتعبير عن نفسه وأفكاره وآرائه. وفي هذا المجال يؤكد أبو مغلي (2008) على أن التعبير أكثر شمولاً من الإنشاء، حيث يشمل التعبير على الأداء الجيد والفهم العميق لما يتم التعبير عنه. أما كهينة وايت وارت (2016) فقد عرّفتا التعبير الكتابي على أنه ترجمة عملية لأفكار وأحاسيس وتجارب الفرد على الورق باستخدام قواعد اللغة السليمة المتمثلة في دقة اختيار الكلمات، وحسن صياغة الأسلوب، ودقة تنظيم الموضوع، وحسن ترتيب الفقرات، وسلامة الكتابة من الأخطاء النحوية والإملائية، واستخدام علامات الترقيم بما يتناسب مع قدراته. وبناءً عليه يمكن القول بأن التعبير:

- مهارة تمكن صاحبها من التفاعل والاتصال مع غيره لنقل ما يجول في نفسه من خواطر ومشاعر وأحاسيس.
- قد يكون بطريقة شفهية أو كتابية أو الاثنتين معاً.
- يحتاج إلى فهم دقيق وتنظيم للأفكار قبل الطرح وأثناء العرض حتى يتم وصولها واضحة ومفهومة للمتلقي.

وينقسم التعبير إلى نوعين حيث الأداء والموضوع. فمن حيث الأداء يقسم التعبير إلى:

- التعبير الشفوي الذي يتم من خلال المحادثة الشفوية (عطية، 2007).
- التعبير الكتابي الذي يتم من خلال الكتابة، ويعرفه البعض بالإنشاء التحريري (كهينة وأيت وارت، 2016).

أما من حيث الموضوع، فيقسم التعبير إلى نوعين:

- التعبير الوظيفي الذي يعتمد على الأسلوب التقريري لنقل الفكرة دون أي أثر عاطفي أو فني (طاهر، 2010).
- التعبير الإبداعي الذي يعتمد على العبارة المنتقاة، واللفظ المصقول باسلوب إبداعي مليء بالصور الجميلة والعواطف المتدفقة (أمين، 2016).

ويحظى التعبير الكتابي بأهمية خاصة من قبل القائمين على تعليم اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى أهمية الكتابة ودورها في حياة الفرد للتعبير عن مشاعره وأفكاره وحاجاته ورغباته (الحداد واسماعيل، 2014). فالكتابة وسيلة لتوليد الأفكار والاكتشاف والتعلم (Dixon,Cassady,Cross&Williams,2005). ومع أهمية التعبير الكتابي للطلبة في كافة المراحل الدراسية، إلا أن أهميته تزداد للطلبة في المرحلة الثانوية؛ وذلك باعتبارها المرحلة التي تعكس قدراً من النضج الجسمي والوجداني والعقلي والذي يمكنهم من التفاعل الفعال مع مجتمعهم وتحقيق أهدافهم (الأحول، 2018؛ المرسي وعبد الوهاب، 2005). فالكتابة ابتكار إنساني رائع واختراع صنعه، حقق به تقدمه وارتفع به على سائر المخلوقات الأخرى مكنه من تسجيل تراثه وإنتاجه الثقافي. فالكتابة تعتبر الوسيلة التي استطاع الانسان من خلالها أن يوثق أفكاره، وآراءه، واتجاهاته، وأحاسيسه، وانفعالاته، وعواطفه. وتبرز أهمية التعبير الكتابي للطلبة في كونه وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيعوا تسجيل الحوادث والوقائع المختلفة ونقلها للآخرين (أبو شرخ، 2016).

ويؤكد الجاحظ (1968) على أن التعبير الكتابي أعم وأشمل من التعبير الشفهي، حيث أن التعبير الشفهي فائدته مقتصرة ومحصورة في زمان أو مكان معينين وعلى القريب الحاضر، بينما الكتاب المتضمن للتعبير الكتابي يمكن قراءته، وتدريسه، والاستفادة منه في كل مكان وزمان. ولهذا، أصبح تعليم وتعلم الكتابة عنصراً أساسياً في العملية التربوية ووظيفة مهمة من وظائف المدرسة (البجة، 2002)، خاصة وأننا نعيش في عصر الانفجار التقني والمعرفي. فصار لزاماً على المهتمين بالعملية التربوية مواكبة هذا العصر واستخدام أدواته (أبو شرخ، 2016؛ عفانة وآخرون، 2003). وترى حسن (2005) بأن التعبير الكتابي من أهم وسائل الاتصال اللغوي، وهو الغاية الأساسية من تعليم اللغة.

ويتطلب التعبير الكتابي توفر مهارات وقدرات عقلية ولغوية عالية لدى الطلبة تتضمن تحديد الأفكار الرئيسة بكفاءة ودقة، وحسن اختيار الألفاظ والتراكيب اللغوية المناسبة والمعبرة عن تلك الأفكار والمعاني في صورة إبداعية تتميز بالأصالة، والجدة، والحداثة (الأحول، 2018). وعلى الرغم مما يتمتع به التعبير الكتابي من أهمية قصوى للطلبة والحاجة إليه، إلا أن العديد من الدراسات التربوية أكدت على وجود ضعفاً كبيراً في مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة بشكل عام، وأن طرق تدريسه ما زالت تقليدية ولا ترقى إلى مستوى أهميته (أبو شرخ، 2016؛ أبو صبحة، 2010؛ الأحول، 2018؛ سلامة، 2013؛ المصري، 2006؛ نجار، 2015؛ الندى 2008). وقد عزت تلك الدراسات ذلك الضعف إلى العديد من الأسباب. فعلى سبيل المثال، أشار الأحول (2018) إلى أن ضعف الطلبة

في التعبير الكتابي يعود إلى الإهمال والتقصير في حصص التعبير، واستخدام الطرق والأساليب غير المجدية، بالإضافة إلى ابتعاد المعلمين عن التجديد والإبداع في تدريسه ومعالجة نواحي القصور فيه. وصنفت أبو شرخ (2016) تلك الأسباب إلى أسباب متعلقة بالمعلم وأسباب متعلقة بالمتعلم وأسباب عامة.

وبناء على ماسبق، تستدعي الحاجة التفكير ملياً في هذه المشكلة المتمثلة في تدني مستوى الطلبة في التعبير الكتابي، والتصدي لها ومحاولة معالجتها بطرق حديثة ومبتكرة. ونظراً لما تشهده الإنسانية من ثورة كبيرة في مجال التكنولوجيا والمعلومات، وما لها من إمكانيات ومزايا عديدة، بدأ التربويون بالاهتمام بالتكنولوجيا والعمل على توظيف أدواتها وتطبيقاتها في العملية التعليمية بشكل عام وفي تعليم اللغة بشكل خاص (محمد وقطوس، 2012). إن التكنولوجيا الحديثة قادرة على إحداث ثورة وتغيير نوعي في العملية التعليمية التعلّمية من خلال التطبيقات والوسائل والطرائق والسياقات والإجراءات التي يمكن استخدامها في هذا المجال (Bhagat, Cheng-Nan & Chun-Yen, 2016) . فالتطبيقات التكنولوجية الحديثة كتطبيقات الويب 2.0 تتميز بقدرتها على توفير مجموعة متنوعة من الأدوات والمصادر التعليمية لتصميم وتدريس وتقويم المحتوى التعليمي. كما يمكن استخدام تطبيقات الويب 2.0 لخلق وزيادة التفاعل التعليمي من خلال إيجاد فرص وأنشطة تعليمية جديدة ومحفزة وممتعة وواقعية لمتعلمي اللغة مما يساعد على تحسين أدائهم ومستواهم التحصيلي (Aburezeq & Ishtaiwa-Dweikat, 2017; Ishtaiwa & Aburezeq, 2015; Kearney & Schuck, 2006).

وتشير تطبيقات الويب 2.0 إلى جيل جديد من خدمات الويب التي نشأت بسبب التغييرات التراكمية في كيفية استخدامه وتصميمه. فهي عبارة عن إصدار جديد تركز على واجهات تفاعلية سهلة الاستخدام، بحيث تتيح للمستخدم مجالاً خصباً للتفاعل والتواصل مع الآخرين لبناء وإدارة المحتوى (Akbulu & Kiyici, 2007). إنها مجموعة من خدمات ومواقع شبكة الإنترنت المتضمنة لعناصر تتيح للمستخدم التفاعل مع المستخدمين الآخرين أو مع ما يقدمونه من محتوى، ويتضمن هذا التفاعل أشكالاً متنوعة من المطالعة والمشاركة والتعليق والإضافة والتعديل ونقل المقاطع الصوتية المرئية (Shams, 2014). ومن هذه التطبيقات المدونات الإلكترونية، فالمدونة الإلكترونية هي تطبيق يعمل من خلال نظام إلكتروني لإدارة المحتوى، حيث يمكّن المستخدم بأدوات بسيطة وخطوات سهلة دون الحاجة لمعرفة أنظمة البرمجة من إنتاج صفحات تفاعلية، تشتمل على العديد من الوسائط المتعددة، كالرسومات والنصوص ومقاطع الصوت والفيديو والصوت (Deng & Yuen, 2011).

وعرّف سيم وهيو (Sim & Hew, 2010) المدونة على أنها صفحة إلكترونية شخصية، تتيح الفرصة للمستخدمين لتقديم ونشر المعلومات المختلفة، والتفاعل مع الآخرين بسهولة ويسر دون الحاجة إلى مهارات تكنولوجية عالية. ومن الناحية التاريخية، يتم التعرف على المشاركات التي يتم تحديثها بانتظام حسب الوقت والتاريخ، حيث تقوم الصفحة بترتيب المشاركات بشكل زمني عكسي (أي أن آخر المنشورات تأتي أولاً). ومن مميزات المدونة، أنها تتيح للمستخدمين إضافة تعليقاتهم أو أسئلتهم بعد قراءة المنشورات. وقد أكدت الكثير من الدراسات التربوية (عبد الباسط، 2012؛ عبد الغني، 2012؛ المدهوني، 2010؛ المصري، 2011: النجار، 2016) على الأثر الإيجابي لاستخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية، وذلك لما لها من فوائد متعددة، يمكن إجمالها فيما يأتي: زيادة التفاعل النشط مع المعلم من جهة والطلبة فيما بينهم من جهة أخرى، وزيادة التفاعل مع المحتوى التعليمي، والتشجيع على التفكير النقدي والتأملي، ومساعدة الطلبة على اكتساب المعرفة وبنائها، وإتاحة الفرصة للمعلم لتصميم أنشطة تعليمية متنوعة وحقيقية وممتعة، وزيادة الدافعية للتعلم، والقدرة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وزيادة ثقة الطلبة بأنفسهم، وتطوير المهارات التكنولوجية لدى الطلبة (Glogoff, 2005; Ish-taiwa & Dukmak, 2013; Lou,Wu, Shin & Tseng, 2010; Al Waely & Aburezeq, 2013).

وعلى الرغم من الأدلة العديدة على أهمية ودور المدونات الإلكترونية في تنمية العملية التعليمية، إلا أن استخدامها في المجال التعليمي وخاصة في تعليم اللغة العربية ومهاراتها لا يزال محدوداً جداً. وبناء عليه، تم تصميم هذه الدراسة لتقصي أثر المدونات الإلكترونية على تطوير مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة في الأردن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعرّف المدونة الإلكترونية على أنها «عبارة عن صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني(URL) لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة، بحيث يستطيع المستفيد الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق» (فراج، 2006، ص: 24). وتمتاز المدوّنة الإلكترونية بعدد من الخصائص التي تجعل منها خياراً فعالاً لدعم العملية التعليمية، ومنها (Lindahl & Blount, 2003):

- الفصل بين الإنتاج والعرض من خلال السماح فقط لصاحب المدونة بالإضافة عليها، وإعطاء

الآخرين فرصة التعليق على ما يتم نشره بإذن من صاحبها فقط.
- توفير العديد من القوالب الجاهزة لعرض المحتوى.
- إمكانية التكامل مع برامج الحاسوب الأخرى.
- سهولة إدارة المحتوى وتحميل المواد التعليمية.
- دعم خاصية الحصول على آخر المنشورات فور نشرها.

وأضاف المدهوني (2010) والنجار (2016) احتواء المدونات على عناصر الوسائط المتعددة، المرونة، والثبات، والتواصل، والمشاركة، والأمان، وغيرها من الخصائص. ويمكن استخدام المدونات الالكترونية في العملية التعليمية كأداة لإدارة المقررات والمحتوى الدراسي، مشاركة المصادر التعليمية، أداة للأنشطة والتدريبات التعليمية، حقيبة تعليمية، خلق مجتمع تعليمي، وصفحة لإدارة النقاش والحوار(العبي والفريج، 2011؛ المدهوني، 2010؛ النجار، 2016). ومن الدراسات السابقة التي أجريت بهدف التعرف إلى أثر المدونات الإلكترونية على تطوير مهارات الكتابة لدى الطلبة، قام السبيعي ومديني (Alsubaie & Madini, 2018) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام المدونات الإلكنرونية كأداة تعليمية مساندة لتدريس اللغة الإنجليزية ومدى فعاليتها في تطوير مهارات الكتابة، وخاصة استخدام المفردات لدى طالبات المرحلة الجامعية (طالبات السنة التحضيرية). وأشارت النتائج إلى تحسن ملحوظ في أداء الطالبات في الكتابة بعد استخدام مقالات المدونة. بالإضافة إلى زيادة حصيلتهم اللغوية من المفردات والتراكيب الجديدة. أما دراسة العبودي (Alaboudi, 2014) التي هدفت إلى تقصي اتجاهات الطلبة حول فعالية استخدام المدونات الإلكترونية كأداة تعليمية لتدريس مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية، فقد وجدت أن الطلبة قد اتفقوا على أن استخدام المدونات الإلكترونية قد ساهم في زيادة دافعيتهم لتحسين كتاباتهم، كما نص المشاركون في الدراسة على أن مشاركاتهم الإلكترونية عملت على زيادة كفاءتهم في استخدام القواعد اللغوية بشكل أصح وادق.

أما دراسة الجرامي (Algrami, 2012) فقد تناولت تجربة سبع طالبات لغة إنجليزية، واللائي عملن بشكل تعاوني في بيئة تفاعلية عبر الإنترنت على مدار أربعة أسابيع. وقد أظهرت الدراسة أن الميزات للكتابة التفاعلية باستخدام المدونات الإلكترونية ساعدت على إنشاء ثقافة مشتركة بين زملاء الدراسة كجزء لا يتجزأ من الكتابة التعاونية. كما ساعدت التجربة الطالبات أيضًا على تطوير مهارة التفكير النقدي والقدرة على تحديد الجمهور المستهدف. وبشكل عام، أظهرت الطالبات اتجاهات إيجابية نحو استخدام تطبيقات الكتابة الإلكترونية كالمدونات في دروس الكتابة الأخرى. وأجرى الجمعة (Aljumah, 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام المدونة الإلكترونية في تعلم مهارة الكتابة، والكشف عن مزايا وعيوب استخدام المدونة في تعلم اللغة. وتوصلت الدراسة إلى أن لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو استخدام المدونات الألكترونية في الفصول الدراسية المخصصة للكتابة. ووجدت النتائج أن فوائد استخدام المدونات شملت زيادة الاهتمام والدافع لاستخدام اللغة الإنجليزية بسبب التفاعل النشط مع الزملاء والمعلمين. وتناولت دراسة أرسلان و ساهين كيزيل (Arslan & Şahin –Kızıl, 2010) أثر تطبيق المدونة في تنمية مهارة الكتابة لدى عينة من طلاب اللغة الإنجليزية المتوسطة في إحدى الجامعات التركية. وقد تم تدريس المجموعة الضابطة (ن = 23) باستخدام الطريقة التقليدية، وتم تدريس المجموعة التجريبية (ن = 27) باستخدام المدونة الإلكترونية. وقد بيّنت النتائج أنّ المدونة الإلكترونية ساهمت في تحسن كبير في أداء الطلبة في الكتابة مقارنة بالطريقة التقليدية، و أوصت الدراسة بضرورة استخدام هذا التطبيق لتطوير مهارات الكتابة.

وأجرت الوائلي وأبو رزق (Al Waely & Aburezeq, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة المعلمين نحو استخدام المدونة كأداة لتعزيز تعلمهم لتدريس اللغة العربية، و لتحديد التحديات التي تواجه استخدام المدونات في تدريس اللغة العربية. وتم استخدام المقابلات شبه المنظمة مع (14) طالباً معلماً، بالإضافة إلى تحليل المنشورات والمداخلات على المدونة المستخدمة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن المشاركين اعتبروا المدونة أداة قوية لتعزيز تعلمهم من خلال تسهيل التفاعل النشط مع المعلم والزملاء والمحتوى التعليمي. ومع ذلك ، أشارت النتائج إلى عدد من التحديات المرتبطة باستخدام المدونة لأغراض تعليمية، ومنها زيادة عبء العمل المطلوب أداءه، وطبيعة مشاركات الطلبة، والحاجة إلى مستوى عالٍ من المهارات التكنولوجية، وعدم وجود استجابات فورية، والقضايا المتعلقة بالأمن والخصوصية.

من خلال ما سبق يتضح أهمية المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة، ودورها في تحسين دافعية الطلبة لتعلم اللغة. وتشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في البحث عن طرائق وأساليب تدريس فاعلة من خلال توظيف االتكنولوجيا في تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية. وتمتاز هذه الدراسة في كونها من الدراسات النادرة التي طبقت في الأردن لتطوير مهارات التعبير الكتابي باستخدام إحدى التطبيقات التكنولوجية الحديثة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مهارات التعبير الكتابي من المهارات اللغوية المهمة والضرورية التي يكتسبها الطلبة بعد ممارسة اللغة ومحاكاتها، وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات إلا أنَّ هناك مشكلة واضحة في ضعف الطلبة في امتلاك تلك المهارات، وما زالت دروس التعبير على ما هي عليه من إهمال وقصور خاصة فيما يتعلق باستخدام طرائق وأساليب التدريس المناسبة التي تزيد الدافعية لدى الطلبة لتعلم مهارات التعبير الكتابي. وعلى الرغم من أهمية المدونات الإلكترونية وفعاليتها في تحسين مهارات اللغة وبخاصة مهارات الكتابة. ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت هذا التطبيق في تدريس اللغة العربية في الأردن، تم إجراء هذه الدراسة كمحاولة لمعالجة مشكلة الضعف في أداء الطلبة في مهارات التعبير الكتابي من خلال استخدام المدونات الإلكترونية لتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة من تدريس مهارة التعبير الكتابي. وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع؟
2. هل يختلف أثر استخدام المدونات الإلكترونية باختلاف الجنس؟
3. ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع؟

فرضيات الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة، يمكن تحديد فرضياتها، كما يأتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى متغير طريقة التدريس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى متغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أهمية الدراسة

يُعد التعبير من فروع اللغة العربية الأساسية الذي يمثل الغاية من تعلمها. وقد تم ملاحظة أن طرائق تدريس التعبير وأساليبه ما زالت تقتصر على النمط التقليدي، حيث لا يوجد فرصة لإعطاء الطلبة وقت كاف للتطبيق ومن ثم التصحيح، وهذا يحول دون تنمية فعالة وحقيقية لمهارات التعبير لديهم. وبناء عليه، أصبح حتماً على المهتمين بتدريس اللغة العربية بشكل علم وبالتعبير الكتابي بشكل خاص البحث عن طرائق وأساليب جديدة وفعالة ومحفزه تركز على الطالب باعتباره أساساً ومحوراً للعملية التعليمية (أبو شرخ، 2016؛ أبو صبحة، 2010؛ الأحول، 2018؛ نجار، 2015؛ الندى 2008). ومن هنا انبثقت أهمية الدراسة الحالية التي تعتمد على استخدام المدونات الإلكترونية كأداة تعليمية لتعزيز مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة لما لها من فوائد عديدة كما تبين في الدراسات التي تم ذكرها أعلاه. هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة إلى تقديم نماذج جيدة ونماذج رديئة وتطبيق معايير التعبير الكتابي عليها، ومناقشة الطلبة لكتاباتهم والتعليق عليها من خلال نشرها على مدونة الفصل التي تم تصميمها.

وفي ضوء مراجعة الأدب التربوي السابق، لم يسبق لأية دراسة أخرى جمعت بين هذه الامور، بالإضافة إلى الندرة الشديدة في استخدام المدونات في تدريس اللغة العربية.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مدرسة ذكور ومدرسة إناث من مدارس مديرية تربية عمان الأولى في الأردن.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018- 2019.
3. المدة الزمنية: اقتصر تطبيق الدراسة على ستة أسابيع، بواقع حصتين من كل أسبوع.
4. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف التاسع والبالغ عددهم (147) طالباً وطالبة.
5. الحدود الموضوعية: دروس الكتابة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع.
6. منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لتحديد أثر المدونات الإلكترونية في تطوير مهارات التعبير الكتابي.

7. أدوات الدراسة: تم استخدام الخطط التدريسية واختبار التعبير الكتابي حيث تم اعدادهم خصيصاً لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة.

التعريفات الإجرائية

التعبير الكتابي: قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره، والإفصاح عما يجول في خاطره حول الموضوعات المطروحة بلغة عربية سليمة تشمل استخدام أساليب لغوية صحيحة، واختيار دقيق للمفردات، وصياغتها بأسلوب حسن، مع مراعاة دقة تنظيم الأفكار والفقرات، والسلامة من الأخطاء الإملائية والنحوية، وصحة استخدام علامات الترقيم.

طريقة التدريس التقليدية: وهي الطريقة المتبعة في تدريس التعبير الكتابي للصف التاسع، وتعتمد على:

- مناقشة الموضوع المذكور في الكتاب.
- تكليف الطلبة بكتابة الموضوع خلال الوقت المتبقي من الحصة.
- جمع كتابات الطلبة وتصحيح ما تيسر منها وفقاً لمعايير معينة.

المدونات اللإلكترونية: عبارة عن مجموعة من صفحات الإنترنت التي تم تصميمها لعرض المحتوى التعليمي المتعلق بتدريس مهارات النعبير الكتابي تاريخياً من الأحدث إلى الأقدم، وإتاحة الفرصة لمناقشة كتابات الطلبة، ومن ثم إعادة الكتابة لمعالجة الأخطاء التي وقعوا فيها مسبقا من خلال أدوات التفاعل والتواصل المتزامن وغير المتزامن بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة أنفسهم.

منهجية الدراسة

منهج الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة الحالية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق اختباراً قبلياً واختباراً بعدياً للكشف عن أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع مقارنة بالطريقة االتقليدية.

عيّنة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارهم من مدرسة ذكور ومدرسة إناث تابعتين لمديرية عمان الأولى للعام الدراسي 2018-2019. تم استخدام الطريقة القصدية لاختيار المدرستين وذلك لتعاون إدارتي المدرستين في تسهيل إجراءات تطبيق الدراسة، بالإضافة إلى التشابه في البيئة الجغرافية والظروف المعيشية والاقتصادية والاجتماعية بين مجموعتي الدراسة من الذكور والإناث. وقد تم تقسيم عينة الدراسة بطريقة عشوائية إلى مجموعة ضابطة (36 طالباً و38 طالبة) تم تدريسها التعبير الكتابي باستخدام الطريقة التقليدية ومجموعة تجريبية (34 طالباً و39 طالبة) دُرّست باستخدام المدونات الإلكترونية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة، تم إعداد الأدوات الآتية:

1- الخطط التدريسية:

تم إعداد الخطط التدريسية لتدريس مهارات التعبير الكتابي حسب الطريقة المستخدمة مع كل مجموعة (الطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة و المدونات الإلكترونية للمجموعة التجريبية). وبينما اقتصرت الخطط التدريسية حسب الطريقة التقليدية على تحديد دروس التعبير وفق المنهج المحدد بما يشمله من مخرجات تعليمية ومحتوى وأنشطة وأساليب تعليمية وتقويمية ترتكز على دور المعلم في إدارة الحصة التعليمية واستثثاره بمعظم وقتها، دون إعطاء الطلبة الوقت الكافي لتطبيق مهارات الكتابة ومناقشة أفكارهم وكتاباتهم، تم بناء الخطط حسب استخدام المدونات الإلكترونية بطريقة تضمن التفاعل النشط والمشاركة الفعالة من قبل الطلبة كمحور للعملية التعليمية. وقد سارت حصص التعبير على النحو الآتي:

1. بدء المعلم بتحية الطلبة والتمهيد للدرس من خلال بعض أنشطة العصف الذهني، وصولاً إلى تحديد المخرجات التعليمية المطلوبة، والإجراءات، والأنشطة، والمهمات التعليمية لتحقيق تلك المخرجات.

2. عرض بعضاً من النماذج الجيدة والنماذج الرديئة للكتابة حول موضوع التعبير المختار من خلال مدونة الفصل الإلكترونية.
3. تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة للقيام بمناقشة تلك النماذج وتقييمها.
4. قيام الطلبة بتدوين تعليقاتهم على كل نموذج تم عرضه.
5. مناقشة تلك التعليقات بصورة جماعية وصولاً إلى استنتاج معايير الكتابة الصحيحة.
6. قيام الطلبة بالكتابة حول الموضوع المطلوب بشكل فردي وتكليفهم بنشرها على المدونة وذلك لإتاحة المجال للآخرين للاطلاع عليها وابداء آرائهم حولها.
7. قيام المعلم بقراءة منشورات الطلبة وتقديم التغذية الراجعة والتعليق على أداء الطلبة.
8. تكليف الطلبة باعادة كتابة الموضوع، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات المعلم وزملائهم ومعالجة الأخطاء التي وقعوا فيها.
9. نشر المواضيع المنقحة على المدونة، ليتم تقييمها من قبل زملاء المجموعة الصغيرة في الحصة القادمة.
10. تقييم المعلم لكتابات الطلبة النهائية.
11. اختيار أفضل ثلاث كتابات للطلبة لنشرها في زاوية «الأفضل» على المدونة لتعزيز الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو الكتابة الصحيحة.

للتأكد من صدق الخطط التدريسية ومدى ملائمتها للأهداف التي أعدت لأجلها، تم عرضها على مجموعة من المختصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها وتكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم. وبناء على الملاحظات التي وردت من المحكمين والمناقشات التي دارت بينهم وبين الباحثة، تم إجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع مستوى طلبة الصف التاسع. هذا بالإضافة إلى القيام بتطبيق أحد دروس التعبير على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وذلك للتمكن بشكل أكبر من كيفية
التطبيق والكشف ومعالجة أية ملاحظات أو ثغرات قبل التطبيق الفعلي للدراسة.

2- اختبار التعبير الكتابي:

تم إعداد اختباراً للتعبير الكتابي يهدف إلى قياس مدى التحسن الذي طرأ على أداء عينة الدراسة في مهارات التعبير الكتابي. واشتمل الاختبار على أربعة أنماط للتعبير، وهي:

1. كتابة موضوع من خلال إكمال نص مكون من 12 سطر.
2. كتابة حوار من خلال إكمال نص حواري معين.
3. كتابة موضوع من خلال صورة يقوم الطلبة بالتعبير عنها.
4. كتابة موضوع حر قصير.

وقد تم اختيار هذه الأنماط لمراعاة مستويات الطلبة ورغباتهم، بالإضافة إلى تحقيق عنصر التنوع في أساليب الكتابة. وتم التحقق من صدق الاختبار عن طريق عرضه على نفس المحكمين الذين قاموا بتحكيم الخطط التدريسية، وتم إجراء بعض التعديلات بناء على ملاحظاتهم. وقد قامت الباحثة أيضاً بوضع معايير التقويم التي اشتملت على معايير رئيسة ولكل معيار منها معايير فرعية حسب الآتي:

1. تنظيم الموضوع ويشمل تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة، وملائمة الأفكار الرئيسية للهدف العام، وتنظيم تلك الأفكار في فقرات، ووضوح تلك الأفكار وتسلسلها، واستخدام أدوات الربط، واختيار العنوان المناسب.
2. صحة النحو ويشمل تركيب الجمل من حيث التقديم والحذف والتأخير، واستخدام أدوات العطف وحروف الجر والضمائر المناسبة، ومراعاة علامات الإعراب، ومراعاة دخول أدوات النصب والجزم على الأفعال.
3. صحة الإملاء ويشمل على سبيل المثال كتابة ألف التفريق والألف اللينة، والهمزات، والتاء المربوطة والمفتوحة.
4. استخدام علامات الترقيم كعلامة أول الفقرة، والفواصل، وعلامتي الاستفهام والتعجب، والنقطة والنقطتين الرأسيتين، والقوسين وعلامة الشرطتين.

وللتأكد من كفاية تلك المعايير والعلامات الموضوعة لكل معيار، قامت الباحثة بمقابلة عدد من أساتذة اللغة العربية ومناقشة المعايير المقترحة، وإجراء بعض التعديلات بما يتلاءم مع مستوى الطلبة. وللتأكد من ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاختبار المعد على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها والبالغ عددها (30) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع، ثم أعيد تطبيقه بعد مضي أسبوعين. وتم حساب قيمة معامل ارتباط Pearson لحساب معامل الثبات، والتي بلغت (0.80)، واعتبرت هذه القيمة كافية لتحقيق أغراض الدراسة (Muijs, 2004). وتم التأكد من ثبات تصحيح الاختبار عن طريق تصحيح أداء عينة الطلبة الاستطلاعية من قبل معلم ومعلمة اللغة العربية للذكور والإناث وفقا للمعايير المحددة وبشكل

مستقل. وتم التحقق من ثبات معامل الاتفاق في التصحيح بين المعلمين باستخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969). ووصلت المعادلة إلى نسبة اتفاق (0.81)، وتعتبر هذه الدرجة مقبولة بين المصححين.

ضبط تجربة الدراسة

بالإضافة إلى التأكد من تدريس شعبتي الذكور (الضابطة والتجريبية) من قبل نفس المعلم، وتدريس شعبتي الإناث (الضابطة والتجريبية) من قبل نفس المعلمة، تم التأكد من تطبيق التجربة في ظروف مناسبة ومتشابهة من ناحية عدد ووقت وأماكن حصص التعبير ومدى توفر الوسائل والأدوات التعليمية اللازمة حسب كل طريقة. كما أنه تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة من خلال تطبيق اختبار التعبير الكتابي على عينة الدراسة قبل البدء بالتجربة. ويبين الجدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي حسب الجنس والمجموعة.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة في الاختبار القبلي حسب الجنس والمجموعة

الجنس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	الضابطة	36	59.55	12.10
	التجريبية	34	59.11	11.68
	المجموع	70	59.34	11.82
إناث	الضابطة	38	60.47	11.17
	التجريبية	39	59.23	10.66
	المجموع	77	59.84	10.86
المجموع	الضابطة	74	60.02	11.56
	التجريبية	73	59.17	11.07
	المجموع	147	59.60	11.29

يشير الجدول رقم (1) إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة في الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي حسب متغيري الدراسة (الطريقة والجنس). وللكشف عن الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول رقم (2).

جدول (2)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما لعلامات أفراد عينة الدراسة في الاختبار القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
طريقة التدريس	25.884	1	25.884	0.199	0.656
الجنس	9.744	1	9.744	0.075	0.785
الطريقة × الجنس	5.937	1	5.937	0.046	0.831
الخطأ	18584.815	143	129.964	-	-
الكلي	540890.000	147	-	-	-

يظهر من الجدول رقم (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في

الاختبار القبلي لمهارات التعبير الكتابي مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة. وقد عزت الباحثة هذا التكافؤ إلى التقارب العمري والتشابه في البيئة الجغرافية والظروف المعيشية والاقتصادية والاجتماعية بين أفراد عينة الدراسة، بالإضافة إلى التشابه في طريقة وأسلوب التدريس التقليدي المتبع في تنفيذ حصة التعبير الكتابي.

إجراءات الدراسة

اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية في تطبيق الدراسة:

1. إعداد الخطط التدريسية لتدريس مهارات التعبير الكتابي لأفراد مجموعتي الدراسة. حيث تم تحديد الدروس والموضوعات، وإعداد أوراق العمل والأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المطلوبة حسب كل طريقة، وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من ملائمتها وكفايتها.
2. بناء اختبار التعبير الكتابي والتأكد من صدقه وثباته كما تم توضيحه سابقاً.
3. تصميم المدونة الإلكترونية التي سيتم استخدامها مع الجموعة التجريبية.
4. زيارة المدرستين المعنيتين بتطبيق الدراسة لمقابلة المعلم والمعلمة المكلفين بالتطبيق وتوضيح أغراض الدراسة واجراءات تطبيقها.
5. تدريب المعلم والمعلمة وطلبة المجموعة التجريبية على استخدام المدونة المصممة.
6. تطبيق اختبار التعبير الكتابي القبلي على مجموعتي الدراسة في المدرستين، قبل البدء الفعلي بتطبيق التجربة وفي نفس الوقت.
7. تصحيح أوراق الاختبار القبلي وفقاً لمعايير التصحيح المحددة والتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة.
8. تطبيق التجربة من قبل المعلم والمعلمة على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة).
9. تطبيق اختبار التعبير الكتابي البعدي بعد الانتهاء من تدريس الدروس والموضوعات المختارة.
10. تصحيح أوراق الاختبار البعدي ورصد العلامات.
11. تحليل البيانات إحصائيا بالأساليب المناسبة لأسئلة الدراسة، وتفسير النتائج، ومناقشتها، وتقديم التوصيات اللازمة بناء عليها.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً- المتغيرات المستقلة، وتشمل متغيرين:

1- طريقة التدريس ولها مستويان، وهما: المدونات الإلكترونية والطريقة التقليدية.

2- الجنس وله فئتان، وهما: الذكور والإناث.

ثانياً- المتغير التابع، وهو أداء طلبة الصّف التاسع في مهارات التعبير الكتابي.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات عينة الدراسة وأسلوب تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التعبير الكتابي القبلي والبعدي.

نتائج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بأثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارة التعبير الكتابي ومدى اختلاف أثر استخدامها باختلاف الجنس، وأثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير تبعًا لمتغيري الطريقة والجنس، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	ذكور	36	60.58	12.74
	إناث	38	62.39	11.98
	المجموع	74	61.51	12.30
التجريبية	ذكور	34	65.52	12.18
	إناث	39	67.51	10.83
	المجموع	73	66.58	11.44
المجموع	ذكور	70	62.98	12.63
	إناث	77	64.98	11.63
	المجموع	147	64.03	12.11

يظهر وبشكل واضح من الجدول رقم (3) وجود تباين في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي. وللكشف عن دلالة تلك الفروق بين المتوسطات الحسابية، جرى استخدام تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في الجدول رقم (4).

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر الطريقة والجنس والتفاعل بينهما لعلامات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
طريقة التدريس	927.996	1	927.996	6.517	0.012
الجنس	131.938	1	131.938	0.927	0.337
الطريقة × الجنس	0.271	1	0.271	0.002	0.965
الخطأ	20362.043	143	142.392	-	-
الكلي	624193.000	147		-	-

يبين الجدول رقم (4) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى متغير طريقة التدريس حيث بلغت قيمة (ف) 6.517 وبدلالة إحصائية 0.012، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدونات الإلكترونية، وبناء عليه، تم رفض الفرضية الأولى للدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى متغير الجنس حيث بلغت قيمة (ف) 0.927 وبدلالة إحصائية 0.337. وبناء عليه، تم قبول الفرضية الثانية للدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى أثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس حيث بلغت قيمة (ف) 0.002 وبدلالة إحصائية 0.965. وبناء عليه، تم قبول الفرضية الثالثة للدراسة.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

بينت نتائج السؤال الأول، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى متغير طريقة التدريس، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام

المدونات الإلكترونية الذين حققوا متوسط علامات أعلى من متوسط علامات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية. وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام المدونات الإلكترونية كان له أثر ايجابي وفعال في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى العناصر أساسية المتضمنة في استخدام المدونات الإلكترونية، والتي ساعدت على خلق الوعي لدى طلبة المجموعة التجريبية بمعايير الكتابة الصحيحة التي ظلت حاضرة في أذهانهم. هذا بالإضافة إلى مراعاة الناحية التطورية في التعبير الكتابي الذي يحتاج إلى عدد من المراحل المتتابعة من ممارسة الكتابة والتدريب المستمر للوصول إلى مستوى متقدم.

أضف إلى ذلك، أن خصائص استخدام المدونات الإلكترونية لها منافع عديدة تساهم في تقديم تعلّم أفضل للطلبة. فهي تزيد من ثقتهم بأنفسهم وترفع من مستوى االدافعية لديهم مما يزيد من إمكانية التفاعل والمشاركة، وتعطيهم الوقت الكافي للتفكير النقدي والتأملي. أما المعلّم فإنه يستطيع مراعاة الفروق الفردية بشكل أفضل ويكون لديه الوقت الكافي لتصميم أنشطة تعليمية متنوعة وممتعة تتلاءم مع رغبات الطلبة. ((Glogoff, 2005; Ishtaiwa & Dukmak, 2013; Lou,Wu, Shin & Tseng, 2010; Al Waely & Aburezeq, 2013

إنَّ تفوق أفراد المجموعة التجريبية قد يرجع إلى أن استخدام المدونات الإلكترونية كأحد تطبيقات التكنولوجيا الحديثة قد أدى إلى خلق بيئة تعليمية ممتعة، ومثيرة، وإيجابية تختلف عما اعتاد عليه الطلبة في دروس التعبير السابقة. إن مثل هذه البيئة ساهمت في زيادة دافعية الطلبة نحو تعلم مهارات التعبير الكتابي من خلال خلق فرص حقيقية لممارسة مهارة الكتابة سواء من خلال كتابة الموضوعات المطلوبة، أو إعادة كتابتها لتصحيح الأخطاء أو بالتعليق على الموضوعات المنشورة. وبناء عليه يمكن القول بأن مثل هذه الأدوات يمثل منبراً حراً ومجالاً واسعا لمشاركة الأراء والأفكار وتقديم المساعدة للآخرين في جو تسوده روح التعاون والمحبة والمشاركة الفعالة بعيداً عن عوامل الخجل أو التوتر أو الخوف التي قد تحد من المشاركة في الغرفة الصفية التقليدية. كما يمكن عزو هذه النتيجة أيضاً إلى أن استخدام المدونات الإلكترونية قد ساهم في تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة وزيادة مدركاتهم من المفردات والتراكيب المختلفة من خلال إتاحة الفرصة للاطلاع على منشورات ومواضيع وتعليقات مختلفة مما أدى إلى مساعدة الطلبة في استخدام تلك المفردات والتراكيب الجديدة في كتاباتهم.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع عدد من الدراسات التي أثبتت فعالية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة (Alaboudi, 2014; Aljumah, 2012; Alsubaie & Madini, 2018; Al Waely & Aburezeq, 2013; Arslan & Şahin –Kızıl, 2010; Grami, 2012)

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى متغير الجنس، مما يعني أن أثر المدونات الإلكترونية لم يختلف باختلاف الجنس. ويمكن أن يعزى ذلك إلى ما تم توضيحه سابقاً من مزايا وفوائد استخدام المدونات الإلكترونية التي أثرت ايجابياً على تعلم الطلبة من خلال جعل التعلم ذا معنى وأكثر متعة وتشويقاً، وزاد من اهتمام الطلبة وانتباههم ودافعيتهم، بالإضافة إلى استبدال دورهم السلبي بالدور الأساسي المحوري القائم على مبدأ التعلم النشط بغض النظر عن جنسهم.

ومن جهة أخرى، يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بأنه قد يعود إلى ضعف الطلبة أصلاً في التعبير وإلى قصر المدة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة خلالها، حيث أن مهارة التعبير الكتابي تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين حتى يتمكن الطالب من إتقان جميع جوانبها من حيث تنظيم الموضوع، وتجنب الأخطاء النحوية والإملائية، واستخدام علامات الترقيم بشكل دقيق وسليم. وبينما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة كدراسة حمادنة وسليمان (2009)، ودراسة سلامة (2013)، ودراسة الندى (2008)، اختلفت مع دراسات أخرى كدراسة عبد الجواد (2007)، ودراسة الهرش (2000) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس. وهذا يستلزم القيام بالمزيد من الدراسات لتحديد أثر الجنس على تنمية مهارات التعبير الكتابي.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

بينت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة في الاختبار البعدي لمهارات التعبير الكتابي تعزى إلى أثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس. وكما تم ذكره أعلاه، قد ترجع هذه النتيجة إلى قصر المدة الزمنية لتطبيق الدراسة إذا ما قورنت بأهمية التعبير وحاجته إلى الوقت الكافي لاتقانه وبيان أثر الطريقة المستخدمة. وجاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج عدد من الدراسات السابقة التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين الطريقة والجنس كدراسة حمادنة وسليمان (2009)، ودراسة سلامة (2013).

التوصيات

بناء على النتائج السابقة، يتضح أهمية استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الكتابي ودورها في تحسين دافعية الطلبة للتعلم من خلال إضافة المزيد من المرونة للعملية التعليمية التعلمية، وتوفير بيئة تفاعلية تمكن الطلبة من التفاعل مع معلمهم ومع بعضهم البعض، وتبادل المعلومات، وطرح الأسئلة، واختبار قدراتهم بدون حواجز كتلك الموجودة في طريقة التدريس التقليدية. وفي ظل تلك النتائج، تقدم الباحثة التوصيات الآتية:

1. توظيف المدونات الإلكترونية في تدريس الطلبة لمهارات التعبير الكتابي.
2. تزويد معلمي اللغة العربية بفرص التعلم والتدريب الكافي على استخدام المدونات الإلكترونية كأداة تعليمية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة.
3. دعوة القائمين على برامج إعداد وتطوير المعلمين إلى ضرورة الاهتمام وتشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام أدوات متنوعة في تدريس التعبير، وذلك لترغيب الطلبة في التعبير الكتابي الذي يحتاج إلى الرغبة والدافعية لإتقان مهاراته.
4. رفع الوعي بين المعلمين والطلبة وأولياء الامور حول فوائد استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة كالمدونات الإلكترونية لتعزيز قبولها واستخدامها.
5. ضرورة إعطاء تدريس التعبير ما يستحقه من عناية واهتمام من خلال التقويم المستمر لكتابات الطلبة.
6. تكرار إجراء هذه الدراسة على عينة أكبر ولمدة زمنية أطول، مما يساعد في إمكانية تعميم نتائجها على طلبة الصف التاسع.
7. إجراء المزيد من الدراسات حول أثر المدونات الإلكترونية في صفوف ومراحل مختلفة.
8. إجراء المزيد من الدراسات التي تقترح برامج جديدة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة.
9.

المراجع العربية

1. أبو شرخ، أسماء. (2016). **فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
2. أبو صبحة، نضال. (2010). **أثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات التاسع الأساسي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. أبو مُغلي، سميح عبد الله. (2009). **الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية**. عمان: دار الخريجي.
4. الأحول، أحمد سعيد. (2018). فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، 42 (1): 189-243.
5. إدارة المناهج والكتب المدرسية (2018). **كتاب اللغة العربية للصف التاسع، الجزء الثاني**، (ط. 2). وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
6. أمين، نسرين. (2016). **أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التلعيم في تنمية مهارات التعبير الكتابي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
7. البجة، عبد الفتاح حسن. (2002). **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. الجاحظ، أبو عثمان عمر. (1968). **البيان والتبيان**. بيروت: الدار اللبنانية للكتاب.
9. الحداد، عبدالكريم وإسماعيل، حسن. (2014). أثر استراتيجية قائمة على التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، **المجلة التربوية**، 28 (110): 177-201.
10. حسن، ثناء عبدالمنعم. (2005). أثر استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، 100: 88-150.
11. حمادنة، أديب وسليمان، مرجي. (2009). أثر استخدام الحاسوب في تحسين الأداء التعبيري الكتابي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 10 (1): 145-168.

12. الدليمي، طه والوائلي، سعاد. (2003). **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
13. سلامة، عبد الحافظ محمد. (2013). أثر استخدام برنامج Microsoft Office Word في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف الثامن في المدارس الخاصة في عمان، **دراسات**، العلوم التربوية، 40 (1): 344-352.
14. شحاته، حسن. (2010). **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**، ط1، القاهرة: دار العالم العربي.
15. عاشور، راتب والحوامدة، محمد. (2014). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة.
16. عبد الباسط، حسين. (2012). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تحقيق النمو المهني وتنمية الاتجاه نحو المدونات لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، 3(6): 543-578.
17. عبد الجواد، إياد. (2007). مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، 17 (1): 673-707.
18. عبد الغني، محمود. (2012). تأثير استخدامات المدونات الإلكترونية على طلاب جامعة سوهاج (دراسة ميدانية)، **دراسات الطفولة**، 15 (54):41-70.
19. العبي، أفنان والفريج، محمد. (2011). كيف تنشئها مع طلابك؟ وماذا تضعون فيها؟: تعليم أكثر متعة مع «المدونات»، **20. مجلة المعرفة**، 195: 68-77.
21. عطية، محسن. (2007). **تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية** ، ط 1، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
22. عفانة، عزو والخزندار، نائلة والكحلوت، نصر ومهدي، حسن. (2003). **طرق تدريس الحاسوب**، غزة: آفاق للنشر والتوزيع.
23. فراج، عبد الرحمن. (2006). المدونات الإلكترونية مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات والمكتبيين، مجلة المعلوماتية، 4: 5-9.
24. كهينة، أمغار وأيت وارت، حياة. (2015). **الأخطاء اللغوية في التعبير الكتابي الطور المتوسط أنموذجاً**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر.
25. محمد، جبرين وقطوس، رشا. (2012). فاعلية استخدام الوسائط الفائقة في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة
26. اللغة العربية في الأردن، **المجلة التربوية**، 26 (102): 156- 194.
27. المدهوني، فوزية. (2010). **فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
28. المرسي، محمد وعبدالوهاب، سمير. (2005). **قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية**. دمياط: مكتبة نانسي.
29. المصري، سلوى. (2011). فعالية استخدام مدونة تعليمية في زيادة تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم المجردة بمادة الكمبيوتر والاتجاه نحو المادة، **العلوم التربوية**، 19 (4): 171-228.
30. المصري، يوسف. (2006). **فاعلية برنامج الوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي**، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
31. النجار، حسن. (2016). فاعلية مدونة إلكترونية على التحصيل في مقرر تقنيات التدريس والاتجاه نحوها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. **دراسات**، 43 (1): 467-482.
32. نجار، عبد الله. (2015). **صعوبات تدريس التعبير الكتابي باللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية وسط الخليل من وجهة نظر معلميها، وحلول مقترحة**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
33. الندى، شفا. (2008). **معايير اختبار موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي لدى معلمي الصف الحادي عشر وعلاقتها ببعض المتغيرات**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
34. الهاشمي، عبد الرحمن والغزاوي، فايزة. (2005). **تدريس مهارات االستماع من منظور واقعي**. عمان: دار المناهج.
35. الهرش، عايد. (2000). أثر استخدام محرر النصوص في كتابة طلبة الصف العاشر الأساسي لموضوع التعبير واتجاهاتهم نحو استخدامه في مدينة اربد، **أبحاث جامعة اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 16 (3): 81-105.

المراجع الأجنبية

1. Aburezeq, I., & Ishtaiwa-Dweikat, F. (2017). Cloud Applications in Language Teaching: Examining Pre-Service Teachers' Expertise, Perceptions and Integration. **International Journal of Distance Education Technologies**, 15 (4): 39-60.

2. Akbulu, Y., & Kiyici, M. (2007). Instructional Use of Blogs. **Turkish Online Journal of Distance Education**, 8(3): 8-15.

3. Alaboudi, R. S. (2014). **The Utility of Second Language Blogging: Student Perceptions from English Writing Courses in Saudi Arabia**. Unpublished Master's Thesis, Southern Illinois University, Carbondale, USA.

4. Algrami, G. M. (2012). Online Collaborative Writing for ESL Learners using Blogs and Feedback Checklists. **English Language Teaching**, 5 (10): 43-48.

5. Aljumah, F. H. (2012). Saudi Learner Perceptions and Attitudes towards the Use of Blogs in Teaching English Writing Course for EFL Majors at Qassim University. **English Language Teaching**, 5 (1): 100-116.

6. Alsubaie, A., & Madini, A. (2018). The Effect of Using Blogs to Enhance the Writing Skill of English Language Learners at a Saudi University. **Global Journal of Educational Studies**, 4 (1): 13-30.

7. Al Waely, S., & Aburezeq, I. (2013). Using Blogs to Facilitate Interactive and Effective Learning: Perceptions of Pre-service Arabic Teachers. **Journal of Language Teaching and Research**, 4 (5): 975- 985.

8. Arslan, R. Ş., & Şahin-Kızıl, A. (2010). How Can the use of Blog Software Facilitate the Writing Process of English Language Learners? **Computer Assisted Language Learning**, 23 (3): 183-197.

9. Bennis, A., & Bazzaz, V. (2014). The Impact of Pushed Output on Accuracy and Fluency of Iranian EFL Learners' Speaking. **Iranian Journal of Language Teaching Research**, 2 (2): 51-72.

10. Bhagat, K., Cheng-Nan, C., & Chun-Yen, C. (2016). The Impact of the Flipped Classroom on Mathematics Concept Learning in High School. **Journal of Educational Technology & Society**, 19 (3): 134-142.

11. Chung, S. F. (2006). A Communicative Approach to Teaching Grammar: Theory and Practice. **The English Teacher**, XXXIV: 33-50.

12. Deng, L., & Yuen, A. (2011). Towards a Framework for Educational Affordances of Blogs. **Computers and Education**, 56 (2): 441-451.

13. Dixon, f., Cassady, j., Cross, T., & Williams, D. (2005). Effects of Technology on Critical Thinking and Essay Writing Among Gifted Adolescents. **The journal of Secondary Gifted Education**, 16 (4):180-189.

14. Glogoff, S. (2005). Instructional Blogging: Promoting Interactivity, Student-Centered Learning, and Peer Input. **Journal of Online Education**, 1(5): 1-5.

15. Holsti, O.R. (1969). **Content Analysis for the Social Sciences and Humanities. Reading**, MA: Addison-Wesley.

16. Ishtaiwa, F., & Aburezeq, I. (2015). The Impact of Google Docs on Student Collaboration: A UAE Case Study. *Learning,* **Culture and Social Interaction**, 7: 85-96

17. Ishtaiwa, F., & Dukmak, S. (2013). Do Web 2.0 Applications Enhance Learning in Teacher Education in the UAE? An Exploratory Study. **International Journal for Research in**

Education, 33: 1-33.

18. Kearney, M., & Schuck, S. (2006). Spotlight on Authentic Learning: Student Developed Digital Video Projects. **Australasian Journal of Educational Technology**, 22 (2): 189-208.

19. Lindahl, C., & Blount, E. (2003). Weblogs: Simplifying Web Publishing. **IEEE Computer**, 11(36):114-116.

20. Lou, S., Wu, S., Shin, R., & Tseng, K. (2010). Adoption of Blogging by A Chinese Language Composition Class in A Vocational High School in Taiwan. **Australasian Journal of Educational Technology**, 26 (6): 898-916.

21. Muijs, D. (2004). **Doing Quantitative Research in Education with SPSS**.US A: Thousand Oaks.

22. Shams, S. (2014). Efficacy of Online Social Networks on Language Teaching: A Bangladeshi Perspective. **The IAFOR Journal of Education**, II (II): 2-31.

23. Sim, J., & Hew, K. (2010). The Use of Weblogs in Higher Education Settings: A Review of Empirical Research. **Educational Research Review**, 5: 151-163.

24. Swan, F. (2009). Essential Principles of the Communicative Approach. **Journal of Teaching**, 1(1): 2-6.